إفريقيا، الأوروبية الأمم الورقة : على الجانب العسكري والهيمنة الاستخبارية م مما جعل اغلب الدول تعاني 1896 1873 الطويل الذي ضرب الاقتصاد بين عامي م و إضافة إلى تزايد الطلب على (1 النحاس والذهب والقصدير والشاي) أما العامل الآخر والذي لا يقل أهمية عن العامل الاقتصادي وهو المزايا الإستراتيجية لبعض الدول وموقعها الجغرافي، فضلا عن بعض الممرات التي تتحكم في التجارة العالمية : اتفقت الدول الأروربية في مؤتمر برلين على ـ تنظيم الاستعمار حتى لا تتقاتل الدول الأوروبية فيما بينها ـ تنظيم التجارة وفتح الأسواق ـ إضفاء الشرعية على الاستعمار ـ عدم فرض أي دولة سيطرتها على المناطق الساحلية في إفريقيا دون أن تعلن ذلك إلى 2 الدول الأخرى التي وقعت على هذا الاتفاق) وغيرها من القرارات التي شكلت خارطة طريق مهدت للدول الإفريقية السبل الكفيلة لبسط هيمنتها عليها دون اصطدام بمثيلتها من الدول التي حضرت المؤتمر وخرجت كل دولة ليس من الناحية الجغرافية فحسب بطبيعة الحال ولكن من حيث إنسانها ومواردها ومصادر قوتها وأهمية موقعها في الخريطة الجيوسياسية على ومما يدلل على أن التدافع نحو إفريقيا من اجل التهامها ونهب مقدراتها هو أن إفريقيا وحتى 3 الأوروبي باستثناء إثيوبيا وليبيريا) /1 الاحتلال المباشر بعد الاتفاق على مناطق نفوذ لكل دولة /3 نهاية الاستعمار في إفريقيا تتفاوت فترات الهيمنة الاستعمارية على إفريقيا وإذا استثنينا بعض الدول الإفريقية مثل الجزائر والمغرب فإن الاستعمار ظل جاثما على الشعوب الإفريقية منذ منتصف الثمانينيات لتنال الدول الإفريقية حاضرها ومستقبل أجيالها عاما من الاستقلال في إفريقيا ، الاستعمارية والهيمنة الغربية فما تزال إفريقيا تعاني ويلات الحروب الأهلية والنزاعات فلا هي وأصبح قابليتها للتدخلات الخارجية كبيرة وفرص العبث بمستقبلها موفورة ، شتى ووسائل مختلقة وذرائع متخيلة وتدخل إفريقيا في دوامة استنزافات جديدة تُذهب حتى شكل الدولة الهش الذي ورثته من الاستعمار ليعود هو لتشكيها مرة أخرى كما يشاء ووفق ما أغرقت المنظومة الغربية إفريقيا بالديون فتدنت الحياة في كافة المجالات وبعد كل هذه وهو ما يعتبر اقل من دخل الفرد الإفريقي في ستينيات وسبعينيات القرن من الأفارقة بعد 62% العشرين في معظم البلدان الإفريقية. في القارة الإفريقية ـ في قارة مليئة بالموارد وغنية بمصادر الطاقة ولكنها ما تزال تعيش وبعد كل الذي تسببت فيه جراء استغلال القارة ونهب موردها وتعمد اهمال البناء الإداري المتقدم كالذي كان يدير تصف القارة الإفريقية بسوء الإدارة وانعدام الديمقراطية وينظرون إليها في الوقت وهو ما ستغير في الأولويات بحيث تخدم الاهداف الغربية وليست فيما أطلق عليه)الاستبداد التمويلي العالمي(وواقع الحال يقول ان إفريقيا اليوم عاما أي قبل الاستقلال) الثروة التي أوجدتها العمالة الإفريقية، 60 أفقر مما كانت عليه قبل ومن الموارد الإفريقية استولت عليها الدول الغربية وفرضت قيود على القدرة الإفريقية لتحقيق أقصى استفادة من قدراتها الاقتصادية ايسا وايقيرفا يف ررحتلا تاكرح و رامعتسالا 5 الاستقلال الاقتصادي) التدافع الجديد نحو إفريقيا تشهد إفريقيا في الفترة الأخيرة موجة جديدة من التدافع نحوها بعد مرور نحو قرن وثلث قرن على مؤتمر برلين واللبرالية الجديدة وأصبحت في مركز الاهتمام العالمي مرة أخرى من القوى العظمى في العالم فما الذي تحمله الموجة الجديدة؟ وهل تختلف الدوافع والأسباب بين الموجتين؟ وما الذي يميز هذي عن تلك القديمة؟ وما هو الواقع في إفريقيا؟ وما هي مقدمات التدافع الجديد ظروف العصر ومقتضياته اقتصاديات الدول المتقدمة في هذه الفترة شبه جامدة والكساد الطويل الذي عانت من توفر الموارد الطبيعية في إفريقيا وهو ضمن أسباب الغزو الاستعماري القديم● القديم دولة للاتفاق على تقاسم إفريقيا ولكن اليوم تتقاسم إفريقيا أطراف 14 اجتمعت في برلين البنى التحتية التدافع الجديد أطرافه كثيرة ومتعددة ولكن هناك طرفين أساسيين هما الولايات المتحدة الأمريكية والصين ويليهما روسيا وفرنسا والعدد يتزايد باستمرار والكل يبحث عن موطئ قدم له لكي يظفر بجزء من موارد إفريقيا وثرواتها تحت دواع وذرائع ليس من بينها مصلحة القارة الإفريقية إلا في باب الدعايات الإعلامية ، في الوقت الذي تعاني فيه إفريقيا نفس الأمراض التي زرعها المستعمر وتركها منذ ما يزيد على ستين سنة التكالب الجديد والتنافس الإستراتيجي على إفريقيا لا يتجادل اثنان على حقيقة التدافع الجديد على إفريقيا ولكن هذه المرة على رافعة النمو الاقتصادي في إفريقيا ومحفزاتها في الحصول على أكبر قدر من مواردها ومجالات الطاقة ايسا وايقيرفا يف ررحتلا تاكرح و رامعتسالا المتسابقين عليها مرة أخرى؟ خاصة وان التكالب الجديد يحمل صراع أقطاب متصارعة ليس بينها تفاهمات ولا خارطة بل المنافسة والعصا الغليظة والعمل السري أكثر من التدافع القديم ملامح التدافع الجديد على إفريقيا بالرغم من تشابه الدواعي والأسباب التي أدت إلى التدافع والتنافس والتكالب على إفريقيا : اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا الهندسة الخارجية 1 / أبرز ما يميز القوى الإقليمية والدولة في موجة التدافع الجديد أنها تفرض نفوذها على القارة الإفريقية وتصيغ العلاقات الإقليمية والدولية للقارة دون الالتفات إلى إرادة الأفارقة رغبة في إخضاعها لتحقيق مصالح الدول المتنافسة على المسرح الإفريقي المستباح إضافة إلى الاهتمام بالموارد الأخرى إلا أن السيطرة على مصادر النفط والغاز

Summarized by © lakhasly.com

يمثل أهم معالم وملامح التكالب الجديد على إفريقيا، من واردات النفط 90% تجد ذلك إلا في إفريقيا ـ تقول الفايننشال تايمز يتوقع أن يأتي سنة القادمة من الدول النامية وهو تحول يبرر هذه الهجمة حسب رواية 40 الأمريكية في ال كما شرعت الصين في التنقيب عن البترول في عدد من الدول الإفريقية في غرب عسكرة التدافع تحت عناوين مختلفة 3 / وبدافع حماية المصالح الاقتصادية والنفوذ وحماية حلفائها من الحكام الأفارقة الذين ينفذون شعوب القارة الإفريقية ـ فقد كان التواجد والتدخلات العسكرية ابرز ما يميز التسابق الحديث على إفريقيا ، وقد أُختُلقت لذلك مبررات ضاغطة تسوق التدخلات العسكرية ، وتعميقه بما يمكنها من شرعنة التدخل المباشر وتقنينه ـ دعمت الولايات المتحدة والاتحاد 2003 م و 1999 الأوروبي أوبا سانجو عام الانتخابات والعنف الذي صاحبها من أجل كبح جماح الشباب المتطلع في الدلتا ، وضمان 8 استمرار شركات النفط في استخراج النفط دون عوائق) الأمريكية رفض ذكر اسمه لحساسية الأمر: لقد كنا ضد الغزو الإثيوبي للصومال ضد . وقد أسفر هذا الهجوم عن قتل 9 ألف دولار شهريا) 150 الحرب الذين كانوا يحصلون على الورقة على التواجد العسكري الفاضح من المعروف والمجهول من القوات، الغزو العسكري الجديد لإفريقيا إستراتيجية التطويق ● إفريقيا جنوب الصحراء، عبر خلق نقطتين ساخنتين في أقصى شرق إفريقيا وغربها، حيث التقاء الشرق الأوسط وإفريقيا، وغربا حيث التقاء أروربا وإفريقيا، وما تمثله هاتين النقطتين من أهمية استراتيجية في البعد الجيو استراتيجي قاعدة 800 دولة حول العالم يتمركزون في77 ألف جندي أمريكي في 200 ينتشر حوالي 30 دولار في السنة وعلى النقيض من ذلك فإن بريطانيا وفرنسا وروسيا مجتمعة تملك إحدى عشر قيادة مقاتلة تابعة لوزارة دفاع الولايات المتحدة الأمريكية تأسست بين عامي م، ومهمة قاعدة افر يكوم هي قيادة 2008 م ودخلت حيز العمل والبداية عام 2007 م ـ 2006 ـ قوات العمل المشترك ـ للقرن الإفريقي ـ ايسا وايقيرفا يف ررحتلا تاكرح و رامعتسالا الأخيرة كشفت تحقيقات أن التواجد العسكري الأمريكي يغطي كل القارة الإفريقية، ولوحظ أن عددا كبيرا من الساسة الأمريكان في الكونغرس لا يعرفون الكثير من هذه المغامرات، مما كانت عليه قبل 1900% عمليات في اليوم بزيادة بمتوسط دولة في إفريقيا ووفقا 54 دولة من أصل 51 (. تنتشر القوات الأمريكية في 12 أعوام) 10 للصحفي الاستقصائي نيك تورس فإن القواعد العسكرية الأمريكية)بما في ذلك مواقع موقع على الأقل 50 العمليات المتقدمة ومواقع الأمن التعاوني ومواقع الطوارئ هي حوالي وأكد على ذلك السيد روبن ماك رئيس أفر يكوم بقوله: مسئوليتنا ديناميكية تتألف من تحديات ثلاث أضعاف الولايات المتحدة وهي معقدة ويضيف انه ليس لدينا قوات في ثلاث دول فقط وبكلمات أخرى فإن الولايات المتحدة الأمريكية تحتل إفريقيا بجيوشها وتقوم بعمليات هائلة ضد من تعتقد أنهم يشكلون خطرا على مصالحها عدا تلك الموجودة في جيبوتي، المخاوف والتوجسات لدى الأفارقة. نستطيع القول أن الولايات المتحدة موجودة في كل الدول الإفريقية تشاد 1 / تتواجد فرنسا في تشاد منذ وقت طويل وظلت هي المتحكم في البلاد، م 1977 لفرنسا وجود عسكري منذ استقلال جيبوتي عام 4 / : الغابون دخلت الصين سباق التنافس على إفريقيا بشكل ناعم ولذا تقول الإحصائيات إن التجارة بين لكن 2014 مليار دولار عام 220 الصين وإفريقيا بلغت 13 وتسعى في بناء القواعد العسكرية) ـ ذهب عدد من المحللين في أن الصين بدأت في التواجد العسكري الدائم حماية لمصالحها ومراقبة لمنافسيها وبما تصحيحا لأخطائها بنت الصين أول قاعدة عسكرية في الخارج في ميناء أوبوك في خليج تاجوراء وهي أكبر أضحت الصين أكبر البائعين للسلاح والتكنولوجيا لإفريقيا جنوب الصحراء ولديها علاقات إفريقيا وهو أول مركز أنشأته الهند وهدفه التصنت لرصد تحركات السفن في المحيط : في لها المملكة المتحدة كينيا: لديها وحدة عسكرية مهمتها تقديم مساعدات في مجال التدريب وهي دائمة وليست 14 كلم شمال نيروبي) 200 طارئه وتقع في منطقة نانيوكي تشير عدد من الدراسات والتقارير أن روسيا في عهد بوتين بدأت التسابق مثل غيرها من ومنذ يقول بيتر يبومنت في صحيفة الجارديان البريطانية ، كان أحدث اتفاقيات الروس مع دولة تتكئ روسيا على رصيد جيد من تاريخ داعم للثورات التحررية في إفريقيا وبعد زيارات عدد من المسئولين الروس لعدد غير قليل من الدول الإفريقية دعت روسيا لقمة روسية دولة إفريقية ، بالمرصاد ، كما أن روسيا لاتقدم المواد الاستهلاكية بل تبيع السلاح أو تخفف الروسية الكبيرة المقترحة هو مشروع ربط ميناء دوالا في الكاميرون بميناء بور تسودان في 15 كلم ولكنه لم يرى النور حتى الآن) 3700 السودان بطول صفقة تعاون عسكري مع حكومات في إفريقيا جنوب 2014 وقعت روسيا منذ سنوات قابلة للتجديد(وتسعى إلى تحقيق عدد من المصالح وعلى رأسها بيع السلاح وكسب حلفاء من حكام إفريقيا والعمل على تهيئة جيل من القادة والعملاء 16 إضافة إلى سحب التأييد الإفريقي من الغرب بوجه عام) . كيف تتعامل إفريقيا مع الهجمة الجديدة كل الدول التي تتسابق على إفريقيا تحمل أجندة في ظاهرها مليئة بالجوانب الجاذبة القانون، يكون هدفها 50 وتدعيم جهودها في محاربة الإرهاب، بعبارات أخرى قيادة البلدان الإفريقية وحكوماتها مباشرة عبر التواجد

Summarized by © lakhasly.com

الامني والعمل الاستخباري والعسكري المباشر وتأكيدا على التسابق العالمي على إفريقيا فقد تم افتتاح 17 م) 2016 م و 2010 الفترة القصيرة الاستجابة بين الحكام والشعوب أغلب الشعوب الإفريقية مغيبة عن معرفة ما يدور خلف كواليس الساسة والحكام ولكنها دام يضمن لهم البقاء في السلطة ويوفر لهم نصيبا وافرا من موارد القارة الغنية بكل شيء إلا القادة الوطنيون ماذا تحقق حتى الآن؟ ما تؤكده التقارير والدراسات المعنية بالتكالب الجديد على إفريقيا هو أن التنافس على أشده بين دول كثيرة على المستوى الإقليمي والدوالي تتنافس على إفريقيا وموادها ومستقبلها، ولكن على مستوى إفريقيا فإن الأوضاع تنحدر بشكل مريع ومما لا شك فيه فإن النمو النسبي الذي شهدته القارة الإفريقية ستبتلعه الجيوش الجرارة التي تجوب أنحاء القارة قطرا قطرا ايسا وايقيرفا يف ررحتلا تاكرح و رامعتسالا 25 م إلى 2010 حركات عام 5 زاد عدد الحركات المتطرفة التي تواجه هذه الجيوش من 2020 جماعة إسلامية وحركة مسلحة تعمل في إفريقيا حتى م فقط وهو مؤشر على ان 2019 عملية في عام 3471 قامت هذه الجماعات بعدد ● التدخلات لم تقلل من الجماعات ولا عملياتها بل تزيدها وهي بلا شك من الأهداف الخفية 18 للغزاة الجدد في إفريقيا) كلما زاد بناء القواعد في الدول الإفريقية زاد التطرف والعنف إحداث مزيد من الاختراق في الجيوش الإفريقية وتثبيت الدول المتنافسة نفوذها على مساحات شاسعة من إفريقيا شرقا وغربا أو بعجز الحكام عن القيام بواجباتهم تجاه شعوبهم كلما كانت بيئة صالحة لنشوء الجماعات التي ليست بالضرورة متطرفة ولكن جماعات تدافع يعتقد كثير من الأفارقة أن إقامة القواعد العسكرية هو عمال جذب للحركات المتشددة مليار 192 تفيد التقارير الصادرة من عدد من المؤسسات أن إفريقيا تفقد سنويا ما مقدراه إنها حروب الموارد والمعادن ويقول إن القيادة الأمريكية الإفريقية مهمتها نهب الثروات الإفريقية، التدافع هذه المرة؟ وهل تعي القيادة الإفريقية الأهداف الخفية للدول التي تتنافس على القارة السمراء ؟ وما هي استحقاقات التفريط في السيادة والموارد التي لم تستفد منها الأجيال وملايين الدولارات وروسيا تريد بيع السلاح لإفريقيا ماذا تريد إفريقيا من

Summarized by © lakhasly.com